كما يعكس النص وضعية المثقف العربي المقصي بمفاعيل السيطرة, و التي جعلته خارج اللعبة لأسباب ذاتية مرتبطة برفض الواقع, ولأسباب موضوعية تتجلى في أشكال الرقابة و الإغراءات الممارسة عليه و التي تبقى مانعة من تحقيقه لوعيه الذاتي- الموضوعي. إليها الجماعة, تتخذ شكل خطاب وعاه المثقف. و التي تعكس الصراع بين الفكر المثالي و الفكر الواقعي ناهيك عن الصراع بين الفن و الواقع. فمن جهة نجد ابن الرومي رمزا له مدلولات عديدة استدعتها التجربة المسرحية وسياق تشكلها, حيث حددت كيفية التعامل مع الرمز بأن أضفت على اللفظ (ابن الرومي) طابعا رمزيا حين ركزت فيه شحنة الكاتب الفكرية و العاطفية. فعبر شخصية ابن الرومي استطاع كاتبنا قول كل ما يريد قوله دون اعتماد صوته أو شخصيته. فلقد اندغمت شخصيته بالشخصية المسرحية و تفاعلت مع مكوناتها إلى درجة انصهار تجربته الذاتية في مقومات الشخصية المسرحية تعبيرا عن وضع المثقف الراهن.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي